مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٥) أيار (٢٠١٠)

الأحكام الخلقية لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين

أ. م. د. رؤوف محمود القيسي
كلية التربية /جامعة تكريت

م. م. زبيدة عباس محمد الحياني
كلية التربية للبنات / جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

– أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد الأخلاق احد أهم مكونات شخصية الإنسان عبر العصور المختلفة وإنها تتمثل في مجموعة القوانين والقيم والقواعد التي يتبناها الفرد ويتخذ منها معيارا" لتحديد سلوكه الاجتماعي والانفعالي وطريقة تفكيره في التعامل مع المشاكل الاجتماعية والبيئة بشكل خاص والإنسانية بشكل عام، فالأخلاق ساعدت الإنسان وأسهمت في تحسين تكيف الفرد مع ذاته ومع مجتمعه وما زالت وستبقى ركنا" أساسيا" لبناء مقومات المجتمع في كل جوانب حياته كونها تمثل الدعامة الأساسية للحفاظ على كيان وسلامة الفرد والمجتمع. (توق وعدس، ١٩٨٤: ١١٩).

وحيثما تنتشر الفضائل والأخلاق السامية والسلوك القويم بين أفراد المجتمع فأن ذلك يعد مؤشرا" على ديمومة وبقاء الأمم والمجتمعات والأفراد، وخلاف ذلك يعني زوال الأمم وانهيار المجتمعات وتفككها، كما أكد العرب قديما" أهمية الأخلاق وعدوها أهم مكونات الأمة وبناء الحضارة، بل وجعلوها العنصر الأساسي في بناء أي وحدة اجتماعية متماسكة وهذا بالتأكيد نراه واضحا" وجليا" في شعر احمد شوقي عندما قال :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فأن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا (شوقي، ب ت: ١٢)

وقال أيضا":

وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاقهم كانت خرابا (شوقي، ب ت: ٦٥)

فالأطفال لا يولدون مزودين بالقيم والمفاهيم والأنظمة الخلقية، وإنما يكتسبوها عبر التنشئة الأسرية والاجتماعية أو عن طريق المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى فيتعلمون ما هو صواب وما هو خطأ وبذلك يسلكون السلوك السليم في الأقوال والأفعال والأعمال. (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٢)، وبتطور السلوك بما يجعله مقبولا" من الوالدين والمجتمع في مرحلة الطفولة وتلك هي فترة المسايرة ثم يضعف دور الكبار في هذا البناء مع التقدم بالعمر وذلك لان مجاميع الأقران تبدأ بتأثيراتها ودورها في غرس القيم لدى المراهقين، أي الخروج من التمركز حول الذات والتوجه نحو جماعات الأقران بشكل متسارع وتلك هي مرحلة المغايرة، والتي تتمثل بقيم قد تكون مخالفة للقيم المعيارية التي يؤمن بها الكبار. (حسان، ١٩٨٩: ٢٦٩) ويرى بياجيه إن الشعور الأخلاقي يتشكل نتيجة امتصاص الفرد منذ الطفولة للقيم والمفاهيم الخلقية والاجتماعية ثم يتكيف معها.(يعقوب، ١٩٨٠: ٤٤).

فهدف التربية الخلقية في المنظور الإدراكي يركز على تطوير فهم الفرد وتفاعله مع الناس وتفاعلهم مع بعضهم وبذلك تزداد خبراته المعرفية التي تساعده في تحليل المشكلات الاجتماعية في إطار تعديل وتهذيب دوافع الفرد بما يتفق والقواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية. (ألنوري، ١٩٨٥: ١٢١)

ولما كانت الاتجاهات وثيقة الصلة بسلوك الفرد ومكونا" مهما" في شخصية الفرد والجماعة فأن دراستها أصبحت تشغل مساحة واسعة في الكثير من الدراسات التي تتناول جوانب الشخصية وديناميةالجماعة والتنشئة الاجتماعية، وفي مختلف المجالات التطبيقية كالتربية و التعليم والإدارة والعلاقات العامة وتنمية المجتمع، ولأجل ذلك فأن دراسة الاتجاهات يعد عنصرا" أساسيا" في تفسير سلوك الفرد حاليا" والتنبؤ به مستقبلا"، إذ أن الإنسان يولد محايدا" فهو يكتسب اتجاهاته من الظروف البيئية والثقافية التي ينخرط فيها ومن تأثير وسائل الإعلام التي يتعرض لها ومن خبراته الحياتية ومما لا شك فيه فأن مقدمات الاتجاهات التي يكتسبها الفرد تكون عادة انعكاس لما هو سائد في أسرته ثم قد تتغير اتجاهاته بعد ذلك إثناء نموه وتطوره وتفاعله مع الجماعات التي ينخرط فيها فقد تتشكل عنده اتجاهات

جديدة وقد تتغير عنده اتجاهات سابقة. (حنا، ١٩٩٠: ٢٥٥-٢٥٦).وقد كشفت دراسات عديدة عن ذلك : ومنها دراسة بولص (١٩٧٧) في العراق والتي كشفت إن اتجاهات طلبة الجامعة كانت ايجابية نحو متغيرات الدراسة مثل العلاقات الجامعية بينما كانت اتجاهاتهم سلبية نحو الجنس الآخر، وكانت الفتيات اشد سلبية. (بولص، ١٩٧٧: ١٣٣)

إن نظرة الفرد واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين تعد من أهم الاتجاهات التي يكونها الفرد خلال مسيرته في الحياة، وقد يأخذ ذلك الاتجاه طابعا" ايجابيا" أو سلبيا" تبعا" لنوعية الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم والتي يمكن تحديدها مثل الأسلوب التسلطي أو الديمقراطي أو المتذبذب أو أسلوب الإهمال أو الدلال. فعلى سبيل المثال كشفت دراسة هارلوك في نتائجها عن اتجاهات الأطفال الذين وصف أبائهم بأنهم تسلطيون فكانت نتائج الدراسة انه تكون لدى الأطفال حالات سوء التكيف الاجتماعي مع الآخرين واتصفوا بأنهم سلبيون وبائسون. (Hurlock,1981:p.133) وعلى العكس من ذلك فأن الأطفال الذين عوملوا بأسلوب ديمقراطي من قبل أبائهم تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو الآخرين مثل (التعاون الجماعي، أظهار المودة، تبادل كلمات الثناء). (Raven & Rubin,1983:pp.620-622)، ويمكن القول بأن الاتجاهات شأنها شأن أي سلوك اجتماعي يمكن أن تكتسب من خلال عمليات التنشئة الأسرية والاجتماعية، وكذلك من خلال التقليد والمحاكاة والنمذجة التي أكدتها مدرسة التعلم الاجتماعي، والتي ترى أن مقدارا" كبيرا" من التعلم يتم من خلال ملاحظة الآخرين خاصة إذا كانوا أناس أقوياء أو مهمين كالوالدين والمعلمين والأصدقاء والأشخاص الذين يتعامل معهم. (Lamberth,1980: p.191)، وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:-

١. إن طلبة جامعة تكريت والتي لم يمض على تأسيسها اقل من عقدين وهذا يعني إن مجتمع الجامعة بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات وخاصة في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية وبذلك يعدون مجتمعا" خصبا" لإجراء المزيد من البحوث والدراسات.
٢. كما تتجلى أهمية البحث كونه يجري في ظروف وأحداث وتغيرات في كل جوانب حياة أبناء المجتمع العراقي.

٣. وبما إن الأخلاق والاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وتشمل جوانب مهمة من الحياة النفسية لكل فرد فأن معرفة كل ذلك يساعد في رسم وتخطيط برامج تربوية ونفسية لتحصين وحماية الطلبة والشباب من الانحرافات السلوكية كافة في البنية المعرفية والخلقية والميول والاتجاهات.

– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. مستويات الأحكام الخلقية لدى طلبة جامعة تكريت تبعا لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص).
٢. اتجاهات طلبة جامعة تكريت نحو أنفسهم ونحو الآخرين تبعا لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص).
٣. العلاقة ألارتباطيه بين الأحكام الخلقية والاتجاهات نحو النفس ونحو الآخرين لدى طلبة جامعة تكريت تبعا لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت من(الذكور والإناث)، وللمرحلتين (الأولى والرابعة)، في الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، وحسب التخصص (العلمي والإنساني).

– تحديد المصطلحات:

أولاً:– الأخلاق:

– الأخلاق لغة":(الخلق) بضم الخاء وسكون اللام تعني السجية، وجمعه أخلاق وهي المرؤة والعادة والطبع والدين. (الرازي، ١٩٨٣: ١٨٧)

– أما الأخلاق اصطلاحا": فيعرفها كل من:

١. ابن مسكويه (١٩٦١) : بأنها إتيان الفضائل وما هو محمود من السلوك واجتناب الرذائل وما هو مذموم من السلوك. (ابن مسكويه، ١٩٦١: ٢٥)

٢. ديوي(١٩٦١) Dewy : بأنها قوة الفاعلية الاجتماعية والكفاءة المنظمة للوظيفة الاجتماعية، إنها بصيرة أو ذكاء في التفاعل مع المواقف. (ديوي، ١٩٦١: ٥٤)

٣. ري وبايرز(١٩٧٧) Rae & Byers:بأنها المعايير والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة ويرتبط موضوع الأخلاق بما هو خطأ وماهو صواب أو الواجبات الأخلاقية للفرد. (Rue & Byers،١٩٧٧ :p.471)

٤. اريك فروم (١٩٨٣) E.From: بأنها الأعراف والتقاليد والمعتقدات التي تحدد الطريقة المناسبة من السلوك الناجم عن تفاعل الفرد مع أسرته وطرق تكيفه مع إطار المجتمع والثقافة والمواهب الطبيعية.(شلتز، ١٩٨٣ : ١٢٣)

٥. أما الباحثان فقد عرفا الأخلاق نظريا" : بأنها مجموعة العادات والتقاليد والمعتقدات والمعايير والمبادئ التي تحدد وتحكم سلوك الفرد والجماعة من حيث قبوله أو رفضه، وإتيان الفضائل واجتناب الرذائل في سلوكه مع نفسه أو مع الآخرين بغض النظر عن اللون أو الجنس أو المعتقد.

ثانيا": الحكم الخلقي: فقد عرفه:

١- باندورا (١٩٦٣) Bandera: بأنه السلوك الذي تم تعلمه عن طريق التقليد والتعزيز، وان يكون ذلك السلوك مقبولا" اجتماعيا" في سياق القيم والمعايير الاجتماعية. (Bandura,1963:pp.543-581)

٢- كولبرك (١٩٧٥) Kohlberg : بأنه التحولات التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد ويشمل جانبين الأول تقويمي (Evaluative) وهو الحكم على نمو الفرد من خلال أفعاله الصائبة أو الخاطئة، والثاني وصفي(Descriptive) وهو وصف تطور الفرد من خلال مواجهته لمشكلات خلقية إثناء مراحل نموه. (Kohlberg,1975:p.583)

٣- ريست(١٩٧٩) Rest : بأنه البناء العقلي الأساسي الذي بوساطته يدرك الأفراد الحقوق والواجبات والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها. (Rest,1979:p.76)

٤- بياجيه: بأنه الإحساس والسلوك الناضج بالعدالة والمساواة بين الناس حيث تتطور المفاهيم الخلقية لتصبح قواعد وبذلك يتطور التفكير الخلقي من خلال امتصاص المعايير الخلقية والاجتماعية والتوافق معها عبر مراحل تطورية متتابعة. (الزبيدي، ١٩٩٠: ٤١-٤٣)

-ومما تقدم من تعاريف نظرية للحكم الخلقي فأن الباحثان عرفا الحكم الخلقي: بأنه عملية اتخاذ القرارات إزاء المواقف والمعضلات الخلقية التي يتعرض لها الفرد ويصدر عليها أحكامه في سلوك على أن يكون ذلك السلوك مقبولا" اجتماعيا" ومتوافقا" مع قيم ومفاهيم المجتمع.

-أما التعريف الإجرائي للأحكام الخلقية : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على قائمة المحاججة الأخلاقية المستخدمة في هذا البحث.

ثالثا": تعريف الاتجاه اصطلاحا" فيعرفه كل من :

١-كرونباخ (١٩٦٣) **Cronbach** : بأنه ميل يشمل على المعاني التي يربطها الفرد بشيء معين او بفكرة وتؤثر في قبوله لذلك الشيء او الفكرة.(**CronbachK,1963:p.435**)

٢-البورت (١٩٦٧) **Allport**: بأنه حالة استعداد عقلي عصبي تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.(**Allport,1967:p.8**)

٣-كلفورد (١٩٦٨) **Guilford**: بأنه استعدادات متصلة لدى الفرد تجعله ينزع نحو القبول أو الرفض اتجاه المواقف المختلفة.(**Guilford 1968:p.456,**)

٤- زهران (١٩٨٤):بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران، ١٩٨٤ : ١٣٦)

٥- أبو جادو (٢٠٠٠) :بأنه استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته يجعله يقف موقفا" معينا" نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية. (أبو جادو، ٢٠٠٠: ١٧٠)

–أما الباحثان فيعرفا الاتجاه : بأنه استعداد وجداني يتمثل في استجابة الفرد للمواقف التي يتعرض لها ويتصف بالثبات النسبي ويكتسبه الفرد من خلال حاجاته وإدراكه وتنشئته الأسرية والاجتماعية.

–ومما تقدم من تعاريف فأن الباحثان يعرفا الاتجاه نحو النفس (الذات): بأنه نظرة الفرد إلى نفسه وأهدافه وقدراته ومشاعر الذنب لديه ونظرته لماضيه ومستقبله وهذا ما أكده الاختبار في بعض مكوناته.

– أما تعريف الاتجاه نحو الآخرين فيعرفه الباحثان : بأنه نظرة الفرد نحو الآخرين وعلاقته بهم ضمن الأسرة وبيئته الاجتماعية واقرأنه ومن يتعامل معهم وهذا ما تضمنه اختبار ساكس في بعض جوانبه.

– أما التعريف الإجرائي للاتجاه : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على اختبار إكمال الجمل الناقصة المستخدم في هذا البحث.

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولا":نظريات النمو الخلقي:–

أ–وجهة نظر بياجيه Piaget عن النمو الخلقي والأحكام الخلقية:

لم يقتصر اهتمام بياجيه على دراسة النمو المعرفي فحسب، بل درس إلى جانب ذلك النمو الأخلاقي والاجتماعي واللغوي والحركي لحقيقة مفادها انه لا يمكن بشكل من الأشكال فهم النمو العقلي بمعزل عن بقية مظاهر النمو الأخرى لكون أن مظاهر النمو المختلفة مترابطة ومتداخلة ويؤثر كل منهما في الأخر سلبا" وايجابيا". (الزغول، ٢٠٠٣: ٢٥٣)، ويرى بياجيه Piaget إن الأخلاق تمر عبر مرحلتين هي:

١–الأخلاق ذات المنشأ الخارجي (Heteronymous Morality) أو الأخلاقية الواقعية(Moral Realism):

ويعني أن ما يتكون لدى الفرد من نمو وأحكام خلقية ناجم عن عاملين احدهما ضعف النضج المعرفي والأخر هو الاحترام الأحادي الجانب لمجاراة الكبار كما إن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع التمييز بين ما هو ذاتي وبين جوانب العالم الخارجي وخبرته الذاتية

والموضوعية عبر مسارات متعددة وإنما يتقيد بوجهة نظر الآخرين ومشاعرهم أي انه يكون في حالة من الخضوع للأمر الواقع ولم يدرك المقاصد أو النوايا وراء الأحداث وما عليه إلا الطاعة والانصياع لأوامر الكبار وقواعدهم من غير مناقشة أو مخالفة كونهم أكثر حكمة وقوة وتمييز مما يولد لديه مشاعر متعارضة تجمع ما بين الخوف والحب والإعجاب.

٢-الأخلاق ذات المنشأ الداخلي أو الأخلاقية الاستقلالية (**Autonomies Morality**):

في هذه المرحلة وبسبب النضج المعرفي تتغير نظرة الفرد إلى الأحكام والمعايير وأوامر الكبار والمعايير الاجتماعية لانها ليست جامدة ولا مقدسة بل هي قابلة للتغير والتعديل والمغايرة كما إن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالتحرر من الذاتية (التمركز حول الذات) إلى قدراته على إقامة علاقات الأخذ والعطاء مع جماعته فهو يأخذ بعين الاعتبار ويتعلم ما له وما عليه ويبدي وجهات نظره ويتخذ القرارات ويتبادل الأفكار، وأحكامه الخلقية تنمو وتتطور بشكل مواز لنموه المعرفي. وتمتاز هذه المرحلة من وجهة نظر بياجيه بالتمييز بين الأخلاق الخارجية والأخلاق الداخلية.

وتأكدت وجهة نظر بياجيه من خلال ما أفرزته نتائج بعض الدراسات التي أجريت، على عينات من مجتمعات مختلفة ولمتغيرات مختلفة مثل (الجنس، العمر، المكان). مثل دراسة (منصور وبشاي، ١٩٨٣)(ألعبيدي، ١٩٩٥)(القيسي، ١٩٩٠).

ب- وجهة نظر لورنس كولبرك: **Kohlberg Laurence** (١٩٦٩-١٩٧٦)عن الأحكام الخلقية:

تعد أعمال كولبرك وبحوثه مكملة لأراء بياجيه، وان الأحكام الخلقية تأخذ مسارا" تطوريا" مع التقدم بالعمر وبمراحل متسلسلة ومتعاقبة وثابتة كما هو الحال عند بياجيه وان إتمام كل مرحلة يعتمد على سابقتها وان كل مرحلة تمثل بناءا" أكثر توازنا" من الناحية المنطقية من سابقتها، أي إن كل مرحلة تفكير أو مرحلة أخلاقية هي بناء جديد يتضمن عناصر تتعلق بالبناءات السابقة.(**Kohlberg, 1972 : p.632**).

ولقد كشفت دراسته للدكتوراه عام (١٩٥٨) عن الأحكام الخلقية التي أجراها على عينة كبيرة وبأعمار مختلفة فقد حددت نتائج دراساته وبحوثه إن الأحكام الخلقية يمكن تقسيمها

نظريا" إلى ثلاثة مستويات وستة مراحل. (كمال، ١٩٨٧: ٤١٦)، وفيما يأتي توضيح لتلك المستويات ومراحلها:-

أولا"-مستوى ما قبل العرف الاجتماعي :(**Pre- Conventional Level**) :

ومن خصائص هذا المستوى إن الأحكام الخلقية والقواعد الاجتماعية تكون ذات منشأ خارجي بالنسبة للفرد أي انه يتلقى من الكبار التوجيهات وقواعد السلوك الخلقي وفي حدود حاجات الفرد الشخصية ويشمل أعمار الطفولة المتأخرة وبدايات المراهقة ، ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

١-المرحلة الأولى : وتتمثل في التوجه نحو الطاعة لتجنب العقاب:

وفي هذه المرحلة يتمركز الفرد حول ذاته ولا يعير أهمية لاحتياجات وأراء الآخرين، كما يركز على نتائج الفعل وليس على القصد منه، فهو يلتزم بقواعد الكبار ويحترم أرائهم لأجل تجنب العقوبة المتمثلة بسلطة الكبار.

٢-المرحلة الثانية:وتتمثل في التوجه الوسيلي الأدائي أو الإجرائي أو النفعية البسيطة: وفيها يقوم الفرد بالبحث عن تحقيق المنفعة، وذلك من خلال تعاونه مع الكبار والتزامه بالواجبات ليتمتع بحقوقه أي الاتفاق على تبادلية المنافع أي إن المصلحة الشخصية متبادلة.

ثانيا"-مستوى العرف الاجتماعي:(**Conventional Level**)

ويشمل هذا المستوى المراهقين والراشدين ويبدأ التركيز على التوقعات الاجتماعية والمحافظة عليها بغض النظر عن النتائج المباشرة، ويعبر عن الأحكام الخلقية بالالتزام والمحافظة على النظام الاجتماعي والولاء لمؤسسات المجتمع الذي يعيش فيه ويشمل هذا المستوى المرحلتين (الثالثة والرابعة)، وكالآتي:-

١-المرحلة الثالثة وتتمثل في : التوجه للاتفاق مع الآخرين والانسجام معهم (**Good Boy Nice girl**):

وفي هذه المرحلة يقيم الفرد علاقات متبادلة كما إن المسايرة والاستحسان الاجتماعي من العوامل المؤثرة في النمو الخلقي والأحكام الخلقية، وتتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار والتناقض في السلوك الخلقي بسبب التوحد أو تقمص شخصيات مرجعية مختلفة للجماعات التي يتعامل معها.

٢-المرحلة الرابعة وتتمثل في :

التوجه نحو طاعة القانون والالتزام بالنظام: وتتمثل الأحكام الخلقية في هذه المرحلة بطاعة الفرد والتزامه للقواعد الاجتماعية للسلطة كونها تمثل النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه وتترسخ لديه القيم الاجتماعية نحو الآخرين(كالتعاون، التضحية، تحمل المسؤولية، الالتزام بأخلاقية المهنة التي يمارسها، ويعد ذلك من خصائص المواطنة الصالحة).

ثالثا"- مستوى ما بعد العرف الاجتماعي: (Post Conventional Level):

تكون أخلاقية الفرد في هذا المستوى منبثقة من المبادئ والقيم التي يعتنقها ذاتيا" بغض النظر عن سلطة الآخرين أو وجهات نظرهم أو انتماءاتهم وارتباطاتهم في مرجعيات متفقة أو مختلفة معهم ويندرج تحت هذا المستوى المرحلتين (الخامسة والسادسة)، وكالآتي:-

١-المرحلة الخامسة مرحلة التعاقد الاجتماعي:

ويتمثل السلوك الخلقي في هذه المرحلة باستقلالية الأحكام الخلقية عن الآخرين وان لكل فرد قيمه وأخلاقه وأفكاره ومبادئه الخاصة به، ويكون الفرد متوافقا" مع القيم والقواعد الاجتماعية بصورتها الايجابية والتي تبدأ من الفرد والأسرة والمجتمع لتصبح قانونا" اجتماعيا" يخدم المصالح العامة.

٢-المرحلة السادسة التوجه نحو الأخلاقية العالمية والضمير:

وهذه المرحلة تمثل قمة المبادئ والمثل السامية التي تعارفت عليها الإنسانية بغض النظر عن الانتماء واللغة والمكان والثقافة أي إن الفرد تتكون لديه قناعة بمبادئ وقيم ومفاهيم العدل والتبادلية والمساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامته في كل جوانب الخصوصية التي يقتنع بها الآخرين.

إن هذه المرحلة تتضمن مبادئ ذات صبغة شاملة ومنطقية وبعيدة عن المصالح الشخصية وكذلك لا تتأثر لا بالرغبة ولا بالرهبة من المتغيرات المحيطة بالفرد.

الفصل الثالث / دراسات سابقة

أولا":- دراسات في الأحكام الخلقية

أ- دراسة الشيخ، سليمان الخضري(١٩٨٥):

دراسة مقارنة في التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين.أجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت إلى معرفة المراحل الخلقية التي يتوزع فيها المراهقون والراشدون تبعا" لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في المجتمع المصري. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٢٤) فردا" من كلا الجنسين في مستويات دراسية مختلفة(المتوسطة، الإعدادية، الدبلوم، الجامعة، الدبلوم الخاص)حيث تراوحت أعمار أفراد العينة بين(١٥-٣٢) سنة، أما الأداة المستخدمة في هذه الدراسة اختبار تحديد القضايا (DIT) لريست (Rest) وبعد معالجة البيانات إحصائيا" باستخدام (تحليل التباين، الاختبار التائي) فكانت اهم النتائج :-

- لم تظهر فروق دالة إحصائيا" في الأحكام الخلقية بين المراهقين والراشدين.

- تقدم طلبة الدبلوم العالي في أحكامهم الخلقية على الآخرين من أفراد العينة.

- إن أفراد العينة من المراهقين والكبار في المرحلتين الخلقيتين الثالثة والرابعة توزعوا ضمن مستوى العرف الاجتماعي. (الشيخ، ١٩٨٥: ١٢٣-١٣٩)

ب- دراسة كامل، محمد مصطفى (١٩٩١) :

بعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الحكم الخلقي لدى عينة من طلبة الجامعة، أجريت هذه الدراسة بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية، وهدفت إلى تقصي اثر كل من الحكم الخلقي والاتجاهات الدينية وموقع الضبط والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. أما عينة البحث فقد تألفت من (٤٥٠) طالبا" وطالبة من المسلمين بواقع (٢٥٠) طالبا" و(٢٠٠) طالبة من كليتي التربية في جامعة طنطا، حيث تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة، أما الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي اختبار تحديد القضايا (DIT) لريست (Rest) الذي يقيس مستوى الحكم الخلقي، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة (تحليل التباين)، وكانت أهم النتائج كما يأتي:-

- وجود اثر ذو دلالة إحصائية للاتجاه الديني وموقع الضبط على الحكم الخلقي أي إن تبني الاتجاه الديني يسهم في قدرة الفرد على إصدار أحكام خلقية لمراحل أعلى من مرحلتهم.
- لا يوجد اثر دال إحصائيا" لتفاعل المستوى الاقتصادي والاتجاه الديني وموقع الضبط على مستوى الحكم الخلقي. (كامل، ١٩٩١: ٢٨٩-٣٠٤)

ج- دراسة جيمس **Jumes** (١٩٧٨)

العلاقة بين مستوى الحكم الخلقي لطلبة الدراسات الثانوية ومستوى الثقة بالنفس والمستوى الاجتماعي والمادي ومستوى الذكاء، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحكم الخلقي والذكاء والثقة بالنفس والحالة الاقتصادية والاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية، أما عينة البحث فقد ضمت (١٩٥) طالبا" في الصف (١١) وحددت البيانات (الاسم، العنوان، وظيفة الوالدين، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي والاجتماعي)، أما أدوات البحث فقد تم استخدام اختبار تحديد القضايا (**DIT**) لريست (**Rest**) لقياس الحكم الخلقي كذلك مقياس الثقة بالنفس وحساب معامل الذكاء من خلال السجلات المدرسية، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود علاقة دالة إحصائيا" وايجابيا" بين الحكم الخلقي ومعامل الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ولم تظهر علاقة بين الحكم الخلقي والثقة بالنفس. (**Jumes,1978:p.3378**)

د- دراسة ديوت **Dewit** (١٩٨٨) :

تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية والتوجه الديني، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحكم الخلقي وتطور الهوية والتوجه الديني، أما عينة البحث فقد تألفت من (٢١٠) طالبا" وطالبة من كليات مسيحية ، أما أدوات البحث فقد تم استخدام مقياس دالاس (**Dallas**) لتطور الهوية ومقياس فيلكس (**Felix**) عام (١٩٧٧) للاتجاه الديني كذلك اختبار

تحديد القضايا (DIT) لريست (Rest)، وقد عولجت البيانات إحصائيا" باستخدام (تحليل التباين) كانت ابرز النتائج كالأتي :-

- وجود علاقة بين تطور الهوية وكل من الحكم الخلقي والاتجاه الديني.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا" بين الحكم الخلقي والاتجاه الديني. (Dewit,1988:p.2474)

هـ- دراسة أندرسون Anderson (١٩٨٨):

العلاقة بين الحكم الخلقي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة كلية الآداب جامعة فوردهم، هدفت الدراسة إلى :-

١- التعرف على العلاقة بين الحكم الخلقي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة كلية الآداب جامعة فوردهم.

٢- التعرف على دلالة الفروق بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة الكليات، أما عينة البحث فقد تألفت من (٣٠٢) منهم (٨٨) طالب و(٢١٤) طالبة من طلاب كلية الآداب اختيروا عشوائيا" من المراحل الدراسية الأربعة، أما أداتا البحث فقد تم استخدام اختبار تحديد القضايا (DIT) لريست (Rest) للتعرف على مستويات النمو الخلقي، أما أداة قياس مستوى التفكير فقد اعتمد الباحث مقياس التفكير الناقد الذي أعده واطسون- كليزر Watson-Glazier (١٩٨٠)، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة (الاختبار التائي، الانحدار المتعدد)، وكانت ابرز النتائج ما يأتي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا" بين الحكم الخلقي ومستوى التفكير لدى الطالبات بينما غير دالة عند الطلاب.

- عدم وجود فروق دالة بين الطلبة تبعا" للمستوى الدراسي بين الحكم الخلقي ومستوى التفكير. (Anderson,1988:p.2151)

ثانيا": دراسات في الاتجاهات:-

أ- دراسة سعيد حميد وهيفاء عبد الحليم (١٩٨٠):

اتجاهات أبناء دور رعاية الأحداث في بغداد نحو أنفسهم ونحو الآخرين، أجريت هذه الدراسة في مركز البحوث التربوية والنفسية. بجامعة بغداد، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أبناء دور رعاية الأحداث نحو أنفسهم ونحو الآخرين، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٦٥) فردا" من كلا الجنسين الذين ترعاهم دور رعاية الأحداث تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة، أما أداة البحث فقد قام الباحثان ببناء مقياس وتطبيقه عن الاتجاه نحو الذات ونحو الآخرين تألف من (٥٤) فقرة موزعة إلى قسمين (٣٣) فقرة لقياس الاتجاه نحو الذات و(٢١) فقرة لقياس الاتجاه نحو الآخرين، وقد اعتمد الباحثان (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون) لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها كالآتي:-

- **وجود علاقة ايجابية لكنها ضعيفة بين الاتجاه نحو الذات ونحو الآخرين عند الأحداث.**
- **اتجاهات الذكور نحو أنفسهم ونحو الآخرين أكثر ايجابية من اتجاهات الإناث نحو أنفسهن ونحو الآخرين، وان العلاقة بين الاتجاهين بالنسبة للإناث كانت دالة إحصائيا". (سعيد وهيفاء، ١٩٨٠: ٦-٣٧)**

ب- دراسة العلي، ماجدة هليل (٢٠٠٢) :

القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة، أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الأخلاقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية وفقا" لمتغيري التخصص(علمي، إنساني) والجنس (ذكور، إناث) وطبيعة العلاقة بين الالتزام الأخلاقي والقيم والالتزام الأكاديمي، أما عينة البحث فقد تكونت من (٢٨٩) طالبا" وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا" كانت أهم النتائج ما يأتي:-

- لا توجد فروق دالة إحصائيا" بين متغيري (الجنس والتخصص).

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا" بين الالتزام الأخلاقي والالتزام الأكاديمي.

(العلي، ٢٠٠٢: ٣-٥)

ج- دراسة العنزي، علاء الدين علي (٢٠٠٦) :

الاتجاهات الخلقية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن الهيثم)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الخلقية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد تبعا" لمتغيرات الدراسة الجنس، التخصص، المراحل(الأولى، الرابعة)، أما عينة البحث فقد تكونت من (٤٢٠) طالبا" وطالبة، أما أداتا البحث فكانت كما يلي:-

أ- مقياس الاتجاه الخلقي الذي أعده الباحث ويتضمن (٣) مجالات (الاتجاه نحو الذات- ونحو الآخر – ونحو المجتمع).

ب- أما الأداة الثانية فقد تبنى الباحث مقياس الجنابي (١٩٩١) لقياس الصحة النفسية، وقد عولجت البيانات إحصائيا" باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة) وكانت أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة الآتي:-

- إن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى جيد من الاتجاهات الخلقية والصحة النفسية وان الإناث أكثر التزاما" من الذكور بالاتجاهات الخلقية.

- لم تظهر فروق دالة تبعا" لمتغيرات (الجنس والتخصص والمرحلة) لمستوى التمتع بالصحة النفسية. (العنزي، ٢٠٠٦: ١٣-١٣٧).

د- دراسة كار **Kara** (١٩٨٥):

العلاقة بين محتوى الحكم الخلقي والتفاعل ما بين الاتجاهات السياسية والأخلاقية، هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التباين في محتوى المعضلات الأخلاقية وعلاقتها بالاتجاه الأخلاقي والسياسي والنمو الخلقي واختيار الفعل للتعامل مع المعضلات، أم عينة البحث فقد تكونت من (٦٨) طالبا" من الإعدادية و(٣٥) طالبا" من الجامعة للمقارنة بينهما فأصبح مجموع أفراد العينة (١٠٣) طالبا"، أما أداة البحث فقد استخدم الباحث اختبار تحديد

القضايا (DIT) لريست (Rest)، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة (تحليل التباين المتعدد)، وبعد معالجة البيانات إحصائيا" أظهرت الدراسة النتائج التالية:-

- يرتبط الاتجاه الخلقي بدرجات النمو الخلقي لدى اختبار تحديد القضايا (DIT) واختبار المعضلات المتغيرة بالنسبة لطلبة الإعدادية.
- وجود فروق بين طلبة الإعدادية وطلبة الجامعة فيما يتعلق بالجانب السياسي ولصالح طلبة الجامعة. (Kara, 1985:p.1247)

الفصل الرابع : إجراءات البحث

أولا":- مجتمع البحث (Population):-

شمل البحث جميع طلبة جامعة تكريت، والبالغ عددهم (٩٢٠٣) طالب وطالبة بواقع (٥٢٣٦) طالبا" و(٣٩٦٧) طالبة، موزعين على كليات الجامعة، والبالغ عددها (١٦) كلية هي(التربية للبنات، الطب، الهندسة، التربية، الزراعة، العلوم، القانون، الإدارة والاقتصاد، طب الأسنان، الشريعة، الصيدلة، الادآب، تربية سامراء، التربية الرياضية، الطب البيطري، علوم الحاسبات والرياضيات).

استبعد الباحثان طلبة الكليات التي فتحت مؤخرا" ولا توجد فيها مرحلة رابعة وهي (الشريعة، الآداب، الطب البيطري).

كما استبعدت كلية التربية /سامراء وكلية التربية للبنات لكون كلية التربية المختلطة تتضمن الطلبة من كلا الجنسين كما إن الأقسام الموجودة مماثلة لما في كليات التربية الأخرى. كما تم استبعاد الدراسات المسائية في كليات الجامعة، ولما كانت الدراسة مقتصرة على طلبة المرحلتين (الأولى والرابعة) فأن مجتمع البحث بلغ (٣٤٨٢) طالبا" وطالبة بواقع (٢٣٢٤) طالبا" وطالبة من طلبة المراحل الأولى ومن كلا الجنسين و(١١٥٨) طالبا" وطالبة من طلبة المراحل الرابعة ومن كلا الجنسين، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) يوضح مجتمع البحث موزع حسب الكليات والجنس والمرحلة الدراسية

ت	الكلية	المرحلة الأولى		المجموع	المرحلة الرابعة		المجموع
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
١	الطب	٣٨	٥٢	٩٠	١١	١٣	٢٤
٢	طب الأسنان	١٧	٢٣	٤٠	٤	٧	١١
٣	الصيدلة	٢١	٤٦	٦٧	٧	١٥	٢٢
٤	الهندسة	٢٠٩	١٤٢	٣٥١	١٠٦	٦٦	١٧٢
٥	العلوم	١٢١	١٥٤	٢٧٥	٧٤	٧٠	١٤٤
٦	الحاسبات والرياضيات	٥٦	٤٩	١٠٥	٢٧	٢٥	٥٢
٧	التربية	٢٦٩	٢٢٨	٤٩٧	٢٦٧	١٢٩	٣٩٦
٨	القانون	٢٠٨	٦١	٢٦٩	١٩	١٨	٣٧
٩	الإدارة والاقتصاد	١٩٤	٣٢	٢٢٦	١٢١	٣٠	١٥١
١٠	الزراعة	٢٢٨	٨٥	٣١٣	٨٦	٣٦	١٢٢
١١	التربية الرياضية	٨٠	١١	٩١	٢٧	لا يوجد	٢٧
المجموع		١٤٤١	٨٨٣	٢٣٢٤	٧٤٩	٤٠٩	١١٥٨

ثانيا":– عينة البحث (Sample)

بعد جمع المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث، والمتمثل بطلبة المرحلتين (الأولى، الرابعة) في كليات جامعة تكريت البالغ عددهم (٣٤٨٢) طالبا" وطالبة، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلتين (الأولى، الرابعة) في كليات الجامعة تبعا" لمتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة)، وقد بلغ حجم عينة البحث (٣٩٢) طالبا" وطالبة، ويشكل هذا العدد نسبة (١٢%) من حجم مجتمع البحث. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)

ت	الاختصاص الكليات والمراحل الدراسية		الدراسات العلمية			الدراسات الإنسانية			المجموع الكلي
			ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
١	الطب	أول	٤	٤	٨				٨
		رابع	٢	٢	٤				٤
٢	طب الأسنان	أول	٢	٢	٤				٤
		رابع	٢	٢	٤				٤
٣	الصيدلة	أول	٤	٤	٨				٨
		رابع	٣	٣	٦				٦
٤	الهندسة	أول	١٢	١٢	٢٤				٢٤
		رابع	٨	٨	١٦				١٦
٥	العلوم	أول	١٠	١٠	٢٠				٢٠
		رابع	٦	٦	١٢				١٢
٦	حاسبات ورياضيات	أول	٤	٤	٨				٨
		رابع	٣	٣	٦				٦
٧	الزراعة	أول	٨	٨	١٦				١٦
		رابع	٥	٥	١٠				١٠
٨	التربية	أول	١٥	١٥	٣٠	٢٠	٢٠	٤٠	٧٠
		رابع	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٢٠	٤٠	٦٠
٩	الإدارة والاقتصاد	أول				١٦	١٦	٣٢	٣٢
		رابع				٨	٨	١٦	١٦
١٠	القانون	أول				٢٠	٢٠	٤٠	٤٠
		رابع				٤	٤	٨	٨
١١	التربية	أول				٨	٨	١٦	١٦

	الرياضية	رابع						٤
المجموع		٩٨	٩٨	١٩٦	١٠٠	٩٦	١٩٦	٣٩٢

ثالثا":- أدوات البحث (Tools of Research):

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد اعتمد الباحثان أداتين لهذا الغرض هما:-

١- قائمة المحاججة الأخلاقية (Ethical Reasoning Inventory)

أ- وصف القائمة: أعدت هذه القائمة لقياس الأحكام الخلقية من قبل الباحثين بود وبيج (Bode & Page) عام (١٩٧٨) والتي قام بترجمتها إلى العربية عباس عام (١٩٨٨)، وحصل الباحثان على النسخة الأصلية وقاما بمراجعة الترجمة ومدى مطابقتها مع ترجمةعباس (١٩٨٨) حيث عرضت النسختان الانكليزية والعربية على متخصص(*) في الترجمة باللغة الانكليزية، وتضم القائمة ست قصص افتراضية ولكل قصة عدد من الأسئلة ولكل سؤال (٦) بدائل حيث بلغ مجموع الأسئلة (٢٦) سؤالا"، بحيث يختار المستجيب بديلا" واحدا" من البدائل الستة، كما وان (بود وبيج) وضعا الإجابات المميزة للتفكير الخلقي في إطار مراحل نظرية كولبرك (Kohlberg) ابتداء" من (المرحلة الأولى وحتى المرحلة الخامسة) بحيث إن كل بديل يمثل مرحلة من المراحل (الخمس)، واستبعدت المرحلة السادسة لأنها نادرة الحدوث حسب رأي كل من (بود وبيج وجبس وكرا مر وكولبرك) (Bode & Page,1978,Gibbs,1977,Kohlberg,1969,Grammer).

ج- صدق قائمة المحاججة الأخلاقية :-

تعد إجراءات الصدق من الخطوات التي يستخدمها الباحثون عند قيامهم بتهيئة وإعداد أدوات البحث ومستلزماته لأجل قياس الظواهر السلوكية في مختلف البحوث التربوية والنفسية، وهذا أمر ضروري ولازم عند قيام الباحث ببناء وإعداد أداة جديدة لبحثه، أما ما يخص الاختبارات والمقاييس الجاهزة والمعدة من قبل باحثين آخرين والمطبقة في بحوث كثيرة

(*) أ.م.د. علي سليمان ازريجي / رئيس قسم الترجمة كلية الاداب /جامعة تكريت.

وأماكن مختلفة بما يؤكد صدق الأداة في قياس ما وضعت لأجله، ولذلك فأن الباحثان في اختيارهما لقائمة المحاججة الأخلاقية التي وضعها بود وبيج (Bode & Page) عام (١٩٧٨)، والتي طبقت في أماكن وبلدان ومجتمعات مختلفة بغض النظر عن اللغة والجنس والثقافة والدين.فقد اكتفى الباحثان بالاتي:

أ- الحصول على النسخة الاصلية باللغة الانكليزية وترجمتها وعرضها على خبير مختص (كما مر سابقاً) في الترجمة باللغة الانكليزية الاطمئنان على دقة وصحة الترجمة التي قام بها عباس (١٩٨٨) من حيث صياغة القصص والأسئلة التي تدور حولها.

ب- قام الباحثان بعرض القائمة عل عدد من الخبراء وذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية(*) وذلك للتعرف على أرائهم حول وصدق ومدى ملائمة فقرات وأسئلة القائمة.

د- ثبات الأداة : (Reliability)

قام الباحثان باستخراج ثبات قائمة المحاججة الأخلاقية بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٢٠) طالب وطالبة، ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني قدره (أسبوعين)، وبعد

(*)

١- أ.د. محمد سليمان البياتي /كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت.
٢- أ.د. علوم محمد علي /كلية التربية / جامعة تكريت.
٣- أ.د. عباس علي اسعد العطار /كلية التربية / جامعة كركوك
٤- أ.م.د. كاظم علي احمد /كلية التربية / جامعة تكريت.
٥- أ.م.د. صباح مرشود منوخ / علم نفس النمو /كلية التربية/ جامعة تكريت.
٦- أ.م.د. حسام طه حمد /كلية التربية / جامعة تكريت.
٧- أ.م.د. حميد سالم /كية التربية / جامعة تكريت.
٨- أ.م.د. علاء الدين كاظم عبد الله /كلية التربية / جامعة كركوك.

التصحيح قاما باستخراج معامل الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٧٤، ٠) ويعد ذلك مقبولا" ومؤشرا" على ثبات قائمة المحاججة الأخلاقية.

وتجدر الإشارة إلى إن معدا قائمة المحاججة كل من بود وبيج (Bode & Page) قاما باستخراج ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق بعد فترة زمنية تتراوح بين (٧-١٠) أيام. حيث كانت معاملات الثبات تتراوح بين (٦٩، ٠- ٨٠، ٠) كما استخرجا الثبات الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) حيث كانت معاملات ألفا للقصص (الست) والأسئلة (الستة والعشرين) بين (٦٩، ٠- ٧٥، ٠) كما استخرج عباس عام (١٩٨٨) ثبات قائمة المحاججة الأخلاقية بطريقة الإعادة أيضا" بعد فترة (ثلاثة أسابيع)، وكان معامل الثبات دال إحصائيا" عند مستوى دلالة (٠٥، ٠) إذ بلغ (٣٩، ٠).

(عباس، ١٩٨٨: ١٠٣-١١٥)، وبذلك تعد قائمة المحاججة الأخلاقية ثابتة وجاهزة للتطبيق.

٢- الأداة الثانية: اختبار (جوزيف ساكس) ١٩٤٧ الاسقاطي لتكملة الجمل : (Sentence Completions):

ويتكون هذا الاختبار من (٦٠) فقرة أو جملة ناقصة وقام بترجمته إلى العربية سيد غنيم في مصر وكذلك الحمداني في العراق ويتضمن هذا الاختبار (١٥) اتجاه حيث أن كل (٤) فقرات تقيس اتجاها" معينا" في كل مجال من مجالات الاختبار، وهي كالأتي:-

أ- مجال الأسرة / ويتكون هذا المجال من (١٢) فقرة لقياس ثلاث اتجاهات وهي (الاتجاه نحو الأم، الاتجاه نحو الأب، الاتجاه نحو وحدة الأسرة).

ب- مجال الجنس/ ويتكون من (٨) فقرات كل (٤) فقرات تقيس اتجاها" من الاتجاهات (الاتجاه نحو النساء، الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية).

ج- مجال العلاقات الشخصية المتبادلة / يتكون هذا المجال من (٢٠) فقرة مقسمة على (٥) اتجاهات هي (الاتجاه نحو الأصدقاء، الاتجاه نحو المعارف، الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة، الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة، الاتجاه نحو المرؤوسين).

د- مجال مفهوم الذات/ ويتكون هذا المجال من (٢٠) فقرة لقياس (٥) اتجاهات وهي (مخاوف الفرد، الشعور بالذنب، أهداف الفرد، فكرة الفرد عما لديه من قدرات، فكرة الفرد عن الماضي والمستقبل).

- تقدير درجة المستجيب :- بعد أن يكمل المستجيب إجاباته على فقرات الاختبار يقوم المحلل أو الباحث بجمع العبارات التي تتصل بكل اتجاه من الاتجاهات المذكورة سابقا" لتكوين انطباع خاص عن كل اتجاه لدى المستجيب للكشف عن المجالات الآتية:-

١- المجالات الرئيسية للصراع أو الاضطراب الانفعالي النفسي.

٢- مكونات الشخصية / ويشمل مدى استجابة الفرد:

- للدوافع الداخلية والمثيرات الخارجية.
- التوافق الانفعالي للفرد.
- النضج.
- مستوى الواقع الذي يتعامل معه الفرد.
- الأسلوب الذي يعبر عن صراعاته.

وتعطى (درجتان) للفقرة التي يكملها المستجيب ويعاني فيها من صراع حاد و (درجة واحدة) لكل فقرة يعاني منها صراعا" اخف حدة و (صفر) لكل فقرة لا يعاني المستجيب من صراعات. (صالح، ١٩٨٨: ٢٦٣-٢٦٩)(ألبياتي، ١٩٨٥: ٦٩-٧١).

- صدق اختبار الجمل الناقصة (ساكس):-

قام الباحثان بعرض الاختبار على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في أقسام العلوم التربوية والنفسية (*)، وذلك للتأكد من إن فقرات اختبار إكمال الجمل الاسقاطي (لساكس) تقيس اتجاهات المبحوثين بالأسلوب الاسقاطي، فقد اكتفى الباحثان بأخذ الملاحظات التي أبداها الخبراء وتحددت في (خمس فقرات)، وكما في الملحق (٥)، لتتناسب مع طبيعة وخصائص طلبة الجامعة علما" بان الاختبار يصلح في تطبيقه من عمر (١٢) سنة فأكثر، وبذلك يعد الاختبار صادقا" وجاهزا" للتطبيق.

- ثبات الاختبار :-

قام الباحثان باستخراج ثبات الاختبار وذلك بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (**Test-Retest**) وكانت الفترة الزمنية لتطبيق الاختبار على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٢٠) طالبا" وطالبة، استغرق (أسبوعين) وقد بلغ معامل الثبات (٨٣، ٠)، ولأجل الاطمئنان على ثبات الاختبار فقد تم تدريب باحثتين(*) في العلوم التربوية والنفسية على أسلوب تصحيح استجابة عينة الثبات، وقد بلغت معاملات الاتساق بين الباحثان والمصححة الأولى (٧٩، ٠) وبين الباحثان والمصححة الثانية (٧٤، ٠) وبين المصححتين بلغ (٧٥، ٠) وكل هذه النتائج تعد مؤشرا" جيدا" لثبات الاختبار.

- التطبيق النهائي لأداتي البحث:-

بعد استكمال متطلبات الصدق والثبات لأداتي البحث، قام الباحثان بعد تحديد مجتمع البحث وعينته من طلبة كليات جامعة تكريت، بالتطبيق كالآتي:

١- التطبيق الأولي لأداتي البحث:-

قام الباحثان بتطبيق أداتي البحث على عينة مكونة من (٢٠) طالبا" وطالبة من المرحلتين(الأولى والرابعة)، بواقع (١٠) طالبا" وطالبة من المرحلة الأولى و(١٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي قد تحصل في التطبيق، وللتأكد من فهم واستيعاب الطلبة لمكونات أدوات البحث عند استجابتهم. كما هدف الباحثان من ذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه إجابة الطلبة على أداتي البحث، ولم يواجه الباحثان في هذا الإجراء صعوبة أو عدم وضوح من قبل مجموعة التطبيق الأولي. أما فيما يخص وقت الاستجابة على اختبار إكمال الجمل فقد استغرق ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة أي بمعدل مقداره (٢٥) دقيقة، وبالنسبة للوقت الذي استغرقته قائمة المحاججة الأخلاقية فقد استغرقت ما بين (٥٠-٧٠) دقيقة، أي بمعدل مقداره (٦٠) دقيقة

٢- التطبيق النهائي لأداتي البحث:-

بعد استكمال وتهيئة مستلزمات التطبيق النهائي وتصميم ورقة الإجابة لقائمة المحاججة الأخلاقية، قام الباحثان بتطبيق الأداتين بشكل مباشر في ضوء كتب تسهيل المهمة الموجهة إلى عمادات كليات الجامعة لإبداء التسهيلات اللازمة لتطبيق أدوات البحث على عينة البحث من المرحلتين (الأولى والرابعة) التي شملتها الدراسة.وجرى التطبيق بشكل مجاميع من طلبة الكليات كل في كليته، وذلك بعد تهيئة مكان وتحديد زمان التطبيق حيث استغرق التطبيق النهائي مدة (٤٥) يوما".

- الوسائل الإحصائية:-

اعتمد الباحثان برنامج الحقيبة الإحصائية ألـ (SPSS) الذي يتضمن وسائل إحصائية عديدة والذي يعالج البيانات من خلال (تحليل التباين-ANOVA والاختبار التائي T-Test) لتحقيق أهداف البحث في ضوء متغيراته، تمت الاستعانة (بالدكتور عباس ناجي)

الاختصاصي في قسم المحاسبة لمعالجة البيانات على وفق برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS).

الفصل الخامس
عرض النتائج وتفسيرها:

- الهدف الأول:

تحقيقا" للهدف الأول من أهداف البحث والذي خصص للكشف عن الأحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة من حيث مستوياتها ومراحلها تبعا" لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص الدراسي) فقد أظهرت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة طبقا" لاختياراتهم للفقرات المعبرة عن أرائهم في التعامل مع مواقف المعضلات الأخلاقية الواردة في قائمة المحاججة الأخلاقية المستخدمة في هذا البحث، فقد توزع أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة وكلياتها (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة) في المستويين (الأول والثاني) للأحكام

الخلقية وهما (مستوى ما قبل العرف الاجتماعي) و(مستوى العرف الاجتماعي) وتحديدا" توزعوا في المراحل الخلقية (الثانية والثالثة والرابعة) في نظرية كولبرك لتطور الأحكام الخلقية ولم يصل أي من أفراد العينة إلى المرحلة الخامسة كما لم يظهر أي من أفراد العينة في (المرحلة الأولى)، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات عربية منها دراسة (عباس، ١٩٨٨) ودراسة (بو حمام، ١٩٨٩) ودراسة (العكيدي، ١٩٩٠) ودراسة (فتوحي، ١٩٩٤) ودراسة (ألعبيدي ١٩٩٥) ودراستي (ألبياتي، ١٩٩٦) و(٢٠٠٢) ودراسة (البيرقدار، ١٩٩٩) ودراسة (السلطان، ٢٠٠٤) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) توزع أفراد عينة البحث على وفق المراحل الخلقية (الثانية والثالثة والرابعة)

المراحل / الجنس	المرحلة الخلقية الثانية		المرحلة الخلقية الثالثة		المرحلة الخلقية الرابعة		المجموع
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
الذكور	١٥	%٧، ٦٥	١٧٢	%٨٧، ٧٥	٩	%٤، ٥٩	١٩٦
الإناث	١٤	%٧، ١٤	١٧٦	%٨٩، ٧٩	٦	%٣، ٠٦	١٩٦
المجموع	٢٩	%٧، ٣٩٧	٣٤٨	%٨٨، ٧٧	١٥	%٣، ٨٢	٣٩٢

يتضح من الجدول (٤) ما يأتي:-

١- بعد استخدام(مربع كاي) للكشف عن دلالة الفروق المعنوية لتوزع أفراد عينة البحث تبعا" لمتغير الجنس فقد بلغت القيمة المحسوبة (٧٩٣، ٠)، وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٩٩ ،٥) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزع أفراد عينة البحث على المراحل الخلقية فقد توزع في المرحلة الثانية (١٥ طالبا" مقابل ١٤ طالبة)، وتوزع في المرحلة الثالثة (١٧٢ طالبا" مقابل ١٧٦ طالبة)، وتوزع في المرحلة الرابعة (٩ طالبا" مقابل ٦ طالبات).

٢- وتم استخدام (تحليل التباين) (X٢ ٣) للكشف عن الأحكام الخلقية في ضوء الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في استجاباتهم على قائمة المحاججة الأخلاقية في ضوء نظرية كولبرك تبعا" لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص) انظر الجدول (٥).

جدول (٥) تحليل التباين للأحكام الخلقية لعينة البحث تبعا" لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس ذكور، انث	٣٧٠	١	٣٧٠	٠,٠٠٧	٠,٩٣٥
المرحلة الاولى، الرابعة	٦,٣٢٢	١	٦,٣٢٢	٠,١١٥	٠,٧٣٥
نوع التخصص علمي انساني	٤٢٩,٩٥٢	١	٤٢٩,٩٥٢	٧,٧٩٤	٠,٠٠٦
الجنس X المرحلة	٢٢٤,٢٦٥	١	٢٢٤,٢٦٥	٤,٠٦٥	٠,٠٤٤
الجنس X نوع التخصص	١,٩٢٦	١	١,٩٢٦	٠,٠٣٥	٠,٨٥٢
المرحلة X نوع التخصص	٦١,٠٦٠	١	٦١,٠٦٠	١,١٠٧	٠,٢٩٣
الجنس X المرحلةX نوع التخصص	١٧,٩٧١	١	١٧,٩٧١	٠,٣٢٦	٠,٥٦٨
الخطأ	٢١١٨٣,٦٤٣	٣٨٤	٥٥,١٦٦	–	–
المجموع المصحح	٢٢٠٧٨,٢٨٣	٣٩١	–	–	–

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي :-

أ- نتائج التحليل تبعا" لمتغير الجنس:

كشف تحليل التباين في الجدول (٥) عدم وجود اثر لمتغير الجنس في الأحكام الخلقية ومستوياتها ومراحلها حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٨٤ ، ٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩١)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا" (م١-م ٢ = صفر) وترفض الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (م١-م٢ = صفر).وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات عربية وأجنبية من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأحكام الخلقية تبعا" لمتغير (الجنس) ومن تلك الدراسات دراسة (زيدان، ١٩٨٩) ودراسة (AL-Zubaidi,1984) ودراسة (توق وارناؤوط : ١٩٨٥)ودراسة (الشيخ، ١٩٨٥) ودراسة (ألعبيدي: ١٩٩٥) ودراسة(ألبياتي : ١٩٩٦) ودراسة (السلطان، ٢٠٠٤).ودراسات أجنبية منها دراسة دافيدسون(Davidson,1976) ودراسة أيسن(Eisen,1972) ودراسة كريندر(Grinder,1964) ودراستي هان (Haan,1975)(Haan,1978) ودراسة كربس وجلمور (K ribs & Gilmore:1982)، بينما اختلفت مع نتائج دراسات عربية منها دراسة (بو حمام، ١٩٨٩) ودراسة (فتوحي، ١٩٩٤) ودراسة (البيرقدار، ١٩٩٩) ودراسة (البياتي، ٢٠٠٢) كما اختلفت مع دراسات أجنبية منها دراسة اربوثنوت (Arbuthnot,1983) ودراسة بورتن وماكوبي وألن سميث (Burton,Maccoby&AllinSmith,1961)، وتؤكد هذه النتيجة إن القيم والمفاهيم الخلقية التي تسود في المجتمع العراقي لا تميز بين الجنسين حيث ينشأ الأولاد (ذكورا" وإناثا") على قيم الصدق والحق والعدل والرحمة والأمانة والتعاون، كما تشير هذه النتيجة إلى إن أساليب وطرق تفكير الطلاب والطالبات في الجامعة وكلياتها لا يختلفون في إدراكهم وأحكامهم الخلقية تجاه المواقف التي تضمنتها قائمة المحاججة الأخلاقية المستخدمة في هذا البحث.

ب- تحليل التباين للأحكام الخلقية تبعا" لمتغير المرحلة الدراسية في كليات الجامعة:

يبين تحليل التباين في الجدول (٥) إن القيمة الفائية المحسوبة الخاصة بمتغير المرحلة الدراسية بلغت (٠,١١٥) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (٨٤ ، ٣) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩١)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأحكام الخلقية بين طلبة المراحل الأولى وبين طلبة المراحل الرابعة في عينة البحث كون الفرق بين المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة، تعد قصيرة زمنيا"، وهي لا تمثل مدة زمنية كافية لتؤثر في الأحكام الخلقية للطلبة، لان نمو الأحكام الخلقية يتطلب فترة زمنية أكثر من ذلك.

ج- تحليل التباين للأحكام الخلقية تبعا" لمتغير التخصص الدراسي :

يظهر في جدول (٥) إن القيمة الفائية الخاصة لمتغير الدراسة (علمي / إنساني) قد بلغت (٧,٧٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٨٤ ، ٣) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩١)، وهذا يعني أن هناك فروقا" ذات دلالة إحصائية تبعا" لمتغير الدراسة ولصالح الدراسات العلمية، فقد بلغ متوسط درجات الدراسات العلمية (٦٢٥، ٧٣) وبانحراف معياري (٠٣٧، ٧) في حين بلغ متوسط درجات الدراسات الإنسانية (٠٧٨ ،٧٠) وبانحراف معياري (٢٠٤، ٨)، وقد يكون السبب في ذلك إن طلبة الدراسات العلمية تتكون لديهم الحقائق والمبادئ والقوانين بشكل أدق مما هو عليه لدى طلبة الدراسات الإنسانية حيث لا يمكن تحديد المصطلحات والمفاهيم الإنسانية بشكل متفق عليه كما هو في الدراسات العلمية لأنها تتأثر بالثقافات والقيم والعادات والتقاليد والمنطلقات الفلسفية والاجتماعية التي يستقي منها الناس معارفهم وثقافاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت متغير التخصص الدراسي منها دراسة (عيسى، ١٩٨٥) ودراسة (الشيخ، ١٩٨٥) ودراسة (ألبياتي، ٢٠٠٢) واختلفت مع نتائج دراسات عربية وأجنبية منها دراسة (البيرقدار، ١٩٩٩) ودراسة (Anderson,1988).

- الهدف الثاني :

وتحقيقا" للهدف الثاني من أهداف البحث الخاصة بالكشف عن اتجاهات عينة البحث نحو أنفسهم ونحو الآخرين وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث

تبعا" لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص الدراسي) فقد استخدم تحليل التباين ضمن برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وفي ضوء معالجة الدرجات التي حصلت عليها عينة البحث في استجاباتهم على اختبار إكمال الجمل المستخدم في البحث وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٦)

جدول (٦) تحليل التباين لاتجاهات عينة البحث تبعا" لمتغيرات(الجنس، المرحلة، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	معنوية الدلالة
الجنس	٥٢٣ ، ٢٤٣٧	١	٥٢٣ ، ٢٤٣٧	٩٠١، ٢٥	٠٠٠١، ٠ دال
المرحلة الدراسية	٥٧٥، ٣٩	١	٥٧٥، ٣٩	٤٢١، ٠	٥١٧، ٠ غير دال
التخصص الدراسي	٤٧٣، ٧٢٤	١	٤٧٣، ٧٢٤	٦٩٨، ٧	٠٠٦، ٠ دال
الجنس x المرحلة الدراسية	٠٨٠، ١٠٥	١	٠٨٠، ١٠٥	١١٧، ١	٢٩١، ٠ غير دال
الجنسxنوع التخصص	١١٨، ٨٧	١	١١٨، ٨٧	٩٢٦، ٠	٣٣٧، ٠ غير دال
المرحلة xنوع التخصص	٣٥٢، ٧	١	٣٥٢، ٧	٠٧٨، ٠	٧٨٠، ٠ غير دال
الجنس x المرحلة xنوع التخصص	٦٢٧، ١٤	١	٦٢٧، ١٤	١٥٥، ٠	٦٩٤ ، ٠ غير دال
الخطأ	٠٦٢، ٣٦١٣٨	٣٨٤	١١٠، ٩٤	–	–
المجموع المصحح	٢٨٣، ٣٩٥٢٣	٣٩١	–	–	–

وفي جدول (٦) يمكن ملاحظة الأتي:-

أ- تحليل التباين في الاتجاهات تبعا" لمتغير الجنس:

يظهر في الجدول (٦) فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩٠١، ٢٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٨٤ ،٣) عند مستوى (٠٠٠١، ٠) وبدرجة حرية (٣٩١) فقد كان متوسط درجات الإناث (١٣ ، ٣٣) وانحراف

معياري (٧٤٤ ، ٩) في حين بلغ متوسط درجات الذكور (٩٦٠، ٢٧) وانحراف معياري (٢٢، ٩)، ولما كانت الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب وفي ضوء تصحيح اختبار إكمال الجمل تشير إلى المعاناة والاتجاهات السلبية نحو النفس ونحو الآخرين، وعليه فأن الإناث في عينة البحث أكثر سلبية في اتجاهاتهن نحو أنفسهن ونحو الآخرين وهذه النتيجة قد يكون سببها القيود التربوية والنفسية التي تضعها الأسرة والمجتمع على الإناث أكثر من الذكور في إطار عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية مما يؤدي ذلك إلى ظهور اتجاهات سلبية لدى الإناث أكثر من الذكور نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (بولص، ١٩٧٧) ودراسة (سعيد وهيفاء، ١٩٨٠) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٦)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (بكر، ١٩٧٩) ودراسة (عنبر، ١٩٨١). ودراسة (**Murdock, W ,Ad ward, 1982**)

ب– تحليل التباين في الاتجاهات تبعا" لمتغير المرحلة الدراسية:

يظهر في الجدول (٦) لتحليل التباين تبعا" لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة) إن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٤٢ ، ٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (٨٤ ،٣) عند مستوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٣٩١)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المرحلة الأولى وبين اتجاهات طلبة المرحلة الرابعة نحو أنفسهم ونحو الآخرين، والسبب يعود لتشابه الثقافة الجامعية لدى طلبة الجامعة، كذلك الخلفية الاجتماعية والظروف العامة التي يمرون بها، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السامرائي، ١٩٧٨) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٦).

ج– تحليل التباين في الاتجاهات تبعا" للتخصص (علمي – إنساني):

يظهر في الجدول (٦) تحليل التباين تبعا" لمتغير التخصص الدراسي (علمي– إنساني) إن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٦٩٨، ٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٨٤ ،٣) عند مستوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٣٩١)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث والفرق لصالح التخصصات العلمية فقد بلغ متوسط درجاتهم على الاختبار (٩٩ ، ٣١) وانحراف معياري (١٦ ، ١٠) بينما بلغ متوسط التخصصات

الإنسانية (٢٢، ٢٩) وانحراف معياري(٧٧، ٩)، وهذا يعني إن طلبة الدراسات العلمية اتجاهاتهم اشد سلبية من اتجاهات طلبة الدراسات الإنسانية في جميع درجاتهم التي حصلوا عليها في تطبيق اختبار إكمال الجمل، ويشير (جوزيف ساكس) انه كلما كانت درجة المستجيب كبيرة كلما كانت لديه اتجاهات سلبية فيما يقيسه الاختبار وقد يعزى هذا الفرق إلى الاختلاف في طبيعة المواد التي يدرسها طلبة التخصصات العلمية وصعوباتها، وقلة المستلزمات والمواد والأجهزة والمختبرات، وكما إن طبيعة العلاقة بين أساتذة الدراسات العلمية مع طلبتهم أكثر تشددا" عما هو عليه في الدراسات الإنسانية واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العلي، ٢٠٠٢) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٦).

-الهدف الثالث:

وتحقيقا" للهدف الثالث الرامي إلى كشف العلاقة ألارتباطيه بين الأحكام الخلقية واتجاهات الطلبة نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وفي ضوء استجاباتهم على قائمة المحاججة الأخلاقية واختبار إكمال الجمل الاسقاطي فقد كشفت النتائج بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الأحكام الخلقية والاتجاهات فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (ر= ٠٨، ٠) وهي علاقة ضعيفة وغير دالة معنويا"، وقد يعود السبب في ذلك إلى إن الأحكام الخلقية هي من العمليات العقلية التي يعد النمو الخلقي جزءا" منها في منظور المدرسة المعرفية البنائية لبياجيه وكولبرك، أما الاتجاهات فأنها تتسم بالفردية والجماعية وقد تكون أحيانا" ايجابية وقد تكون سلبية وتتأثر بالظروف البيئية والاجتماعية المحيطة بالفرد.

الاستنتاجات

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فأن الباحثان يمكن أن يستنتجان الآتي :-

١- توزع أفراد عينة البحث في أحكامهم الخلقية في المستويين (الأول والثاني) للأحكام الخلقية، واللذان أطلق عليهما كولبرك:-

أ- المستوى الأول / مستوى ما قبل العرف الاجتماعي، ويتضمن المرحلتين (الأولى والثانية).

ب- المستوى الثاني / مستوى العرف الاجتماعي، ويتضمن المرحلتين (الثالثة والرابعة).

وعليه فقد توزع أفراد العينة في المراحل الخلقية (الثانية والثالثة والرابعة) ولم يصل أي من أفراد العينة إلى المستوى الثالث للأحكام الخلقية والذي يضم المرحلتين الخلقيتين (الخامسة والسادسة).

٢- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الأحكام الخلقية تبعا" لمتغير الجنس والمراحل الدراسية لأفراد العينة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأحكام الخلقية تبعا" لمتغير نوع الدراسة والتخصص الدراسي ولصالح التخصصات العلمية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة البحث تبعا" لمتغير الجنس حيث كشفت النتائج إن الإناث اشد سلبية في اتجاهاتهن نحو أنفسهن ونحو الآخرين.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المرحلة الأولى واتجاهات طلبة المرحلة الرابعة نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

٦- وجود فروق دالة إحصائيا" بين أفراد عينة البحث فيما يخص متغير التخصص الدراسي ولصالح التخصصات العلمية.

٧-لا توجد علاقة ارتباطيه بين الأحكام الخلقية واتجاهات عينة البحث نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحثان بالاتي:-

١- إعداد برامج للتربية الخلقية ومضامينها تدرس لطلبة الكليات في الجامعة من خلال تضمين مناهج الكليات كافة (العلمية، الإنسانية) موضوعات تتناول قضايا تربوية ونفسية لمختلف جوانب السلوك الصحيح.

٢- استثمار وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية والمساجد لنشر القيم والمفاهيم الخلقية الايجابية لمواجهة القيم والمفاهيم الخلقية السلبية السائدة.

٣- التنسيق مع المؤسسات التربوية في مختلف المراحل الدراسية لغرس القيم والمفاهيم الخلقية الفاضلة في نفوس الطلبة.

٤- تنشيط وتفعيل وتطوير دور الإرشاد التربوي والنفسي وبرامجه في الجامعة وكلياتها ليكون احد قنوات غرس القيم الخلقية الفاضلة.

٥- العمل على نشر الثقافة الأسرية بخصوص العدل والمساواة بين (الذكور والإناث) كي لا تتكون لديهم بعض الاتجاهات السلبية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان الأتي:-

١- إجراء دراسة مقارنة في الأحكام الخلقية بين الطلبة المهجرين وغير المهجرين في الجامعة.

٢- إجراء دراسة تتبعيه لتطور الأحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة.

٣- إجراء دراسة مقارنة في الأحكام الخلقية بين طلبة المرحلة الثانوية في الريف والحضر وربطها بمتغير العمر والسكن والحالة الاقتصادية.

٤- إجراء دراسة مقارنة في الأحكام الخلقية بين طلبة كلية الشريعة وطلبة الكليات الأخرى.

المصادر

- القرآن الكريم.

١- ابن مسكويه، احمد (١٩٦١)، تهذيب الأخلاق، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٢-إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤)، قضايا تربوية معاصرة، منظومة الفكر التربوي وتجلياتها الإنسانية والمادية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية.

٣- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن..

٤- بولص، جورج افرام (١٩٧٧)، اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد.

٥- توق، محي الدين، وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤)، أساسيات علم النفس التربوي، دار جوان ويلي وأولاده، ط١، عمان، الأردن.

٦- حسان، شفيق (١٩٨٩)، أساسيات علم النفس التطوري، دار الجيل، بيروت، لبنان.

١٢- حنا، عزيز، وناظم هاشم ألعبيدي (١٩٩٠)، علم نفس الشخصية، مطبعة التعليم العالي بالموصل، جامعة بغداد.

٧- ديوي، جون (١٩٦١)، المبادئ، ترجمة عبد الفتاح سيد هلال، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر..

٨- الزغول، رافع النصير، وعماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٣)، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.

٩- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤)، علم النفس الاجتماعي، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

١٠- سعيد، حميد، وهيفاء عبد الحليم (١٩٨٠)، اتجاهات دور رعاية الأحداث في بغداد نحو أنفسهم ونحو الآخرين، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد..

١١- الشيخ، سليمان الخضري (١٩٨٥)، دراسة مقارنة في التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٢- شوقي، احمد (ب ت)، الشوقيات، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣- العلي، ماجدة هليل شفيدل (٢٠٠٢)، القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

١٤- العنزي، علاء الدين علي حسين (٢٠٠٦)، الاتجاهات الخلقية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن الهيثم.

١٥- القيسي، رؤوف محمود (١٩٩٠)، نمو بعض المفاهيم الرياضية لدى الاطفال العراقيين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد./كلية التربية/ابن رشد.

١٦- كامل، محمد مصطفى (١٩٩١)، بعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الحكم الخلقي لدى عينة من طلبة الجامعة، وقائع المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

١٧- ألنوري، عبد الغني فتاح (١٩٨٥)، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مجلة التربية القطرية، العدد (٧٤).

١٨-يعقوب، غسان (١٩٨٠)، تطور الطفل عند بياجيه، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

19- Allport, g.W.(1967), Attitude theory and measurement, Wilegimping, new York.(p.8).

20- Anderson , J.P.(1988) , The relationship of moral judgment critical thinking and gender among college student , D.A.I. vo1. (49), no.(8), (p.2151

21- Cronbach , Lee, J. (1963), Educational psychology, 2nd. New York, Harcourt(p.435).

22- Dewitt , G.A.(1988), Ego identity status religious orient ion and moral development of students form Christ ion colleges , D.A.I, vo1.(48), no. (8), (p. 2474).

23- Guilford ,J.P.(1968), psychometric methods , new York, mc grow- hill(p:456).

24- Jumes, H.M. (1978), The Relationship between the level of moral judgment of high school student , and their levels of in terpersonal trusts, social economic status and intelligence, dissertation abstracts international , vo1. (32) , no. (6),(p.3378)

25- Kohlberg , L. (1975), Moral development , international encyclopedia of social sciences ,the Macmillan co. Free press, new York, (p. 583).

26- Kohlberg , L. (1976), Moral stage and moralization, the cognitive developmental approach , in T. licking (ed.) ,moral development and behavior theory, research , and social issues , hoity, Rinehart and Winston , new York, (pp. 31-53).

27- Lamberth.J. (1980), social psychology , Macmillan publishing cop, new York , (p. 191).

28- Piaget ,J.(1977), The moral judgment of child , penguin books (p. 145).

29- Rest, J.R. (1979) , Development in judging moral issues , university of Minnesota press, Minneapolis ,main ,(p. 76).

30- Raven.B.R. & Rubin.J.Z (1983) , Social psychology john Wiley and sons. new York , (pp. 620-622).

31- Rue, Lesion & Byers. L (1977), Mahomet theory application , Homewood, Richard, d, (p. 471).